في الواو بين فقط ولا همز في الياء بين واو في الواو والياء فتقول بتابع وتنارة
وصوابه على الاصل وشبهه ان الابدال في الواوين انما جاز لتقلهما ولا رفع لما
تقدم او هو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياء او الواو والياء او
الواو وبدا ابدال لانه اذا التقت الياء او الواو والياء او الواو اول الكلمة ولا
نحو ايسر يوضع ونحو يوم واجتمع ايضا بقول العرب في نحو ضيون وهو ذكر
الشاتين ضياون من غير همز والصحيح ما ذهب اليه سيبويه للقياس والسماع
اما القياس فلان الابدال في نحو اواصل انما هو بالحمل على كساء ورداء لمشابهة
به من جهة قربه من الطرف وفي نحو كساء ورداء الآخر من الواو والياء
بخلاف هذا واما السماع فحكى ابن زيد في سيفه سياور بالهمز وهو بيعة
مرساويس وحكى الجوهري في تاج اللغة جيرة وجياد وحكى ابو عثمان عن
الاصمعي في جمع جيل جيائل بالهمز واما ضياون فشاذ مع انه لما جاء بالواو
في الجمع بقال الواضياون كما قالوا ضيون وكان قياسه ضيئون فان قلت
بعد قياس على ضياون ما شابهه في كثرة واحدة اذ ورد الناس والصحيح انه
لا يقاس عليه **تنبيهات** الاول يشمل قوله بين الواو والياء والياء بين
الواو والياء فعلم انه مراد سيبويه **الثاني** قوله مد مبدا مد
اشارة الى اتصال الحرف بالطرف بل وجعل بين كناهرة نحو كواو وبين او مفردة
كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواور الله جمع عوار وهو الذي
جعل مجرى الياء ثم ورد بهمزا مجهول عن الكوفي تقدير او لو اخطر شاع فجعل بين
زايين في مثل ما عمل لم يعتد بها وهب الهمز كقول الشاعر
بيضا عيابل اسود ونرى نو هزا عكس عوار الثالث لا يفتح هزا الابدال الى
الى الجمع بل لو بنيت من الغزل مثل عوار ثم قلت فوابل بالهمز هزا مذهب
سيبويه والجمهور وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في الجمع
تعويلا بخلاف الجمع فان قلت فكان ينبغي للناظم ان ينبه على هذا قلت
قوله مد مبدا على شامل له فانه يفيد بالمعية الرابع زايد التصغير الابدال
قلت لينبه في الحديث لحاء اخر وهو الا يكون بدلا من همزة اخر من نحو مثل زوايا

وذلك

وذلك ان ثلاثة الينبوعية عار همزة ثم ابدل واوا وقد ثم له بقوله
وابدل ورد الهمز يا مبدا على الاصل الا ما وجب مثل هراوة جعل واوا
الا لك والمراد بالهمز الهمز المبدل سابقا الى الجمع المشار اليه
على النزعية اعني ما استقر الهمز لكونه مزيدا في الواحد وما استقر الهمز
لكونه ثالثا لينبيا عشتبه مزيدا على فيجب في هذه النزعية اذا اعتلت
لامها ان يبقى بعد كسرة الهمزة بفتحة ثم بابدال الياء مبدلا لامه بالواو
واولم تسلم في الواحد او همزة مثل ما لامه ياء هرية وهرايا ومثال ما لامه
واولم تسلم في الواحد مطية ومطايا ومثال ما لامه همزة خطيئة وخطايا
الاصل في جميع ذلك ان يجمع على فعايل نحو صحيفة وصحايف والاصل في هذا ايا
هرايي بابدال الهمزة الواحد همزة مكسورة باستثقال ثم بجعل بابدال الكسرة
فتحة فصار هرايا ثم قلبت الياء العلة التي حركها وانفتاح ما قبلها فصار
هراء باستثقال وقوع همزة عارضة في جمع بين الجمع وهو من فتح اللام
بعد ذلك كتزاك ثلاث الفات وابدلت الهمزة ياء فصار هرايا والعمل
في مطايا كالعمل في هدايا واما خطايا وفنحو ما لامه همزة فاصله خطاي
بهمزتين الاولى مبدلة من ياء الواحد والثانية لام الكلمة فوجب ابدال الثانية
ياء لاجتماع همزتين فتحت الاولى ثم قلبت الثانية الفا ثم ابدلت الاولى
ياء كما سبق في هرايا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الخليل الى ان همزة
الواحد لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين ثم قلبت تنقلب الهمزة
على الياء فيصير خطايي ثم يعمل كما تقدم واعترض بان القياس قلب الياء همزة
واذا اجتمع همزتان عمل فيهما على ما تقتضيه الاصول ويدل على صحة مذهب
سيبويه قول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي بهمزتين على الاصل وهو شاذ
وهذا الاشتقاق من النوع الاول اعني باب فلابد ومثال الجمع باب نحو زاوية
وزوايا اصله زواي بابدال الواو همزة لكونه ثالثا لينيا كشيء مزيدا على ثم
فتحت بالفتح فصار زوائي ثم قلبت الياء العلة فصار زوائا ثم قلبت الهمزة ياء
كما تقدم في هدايا فان قلت لم يشمل كلام الناظم نحو خطيئة مما لامه همزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)